Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



كطيف خيـــال فى الكرى أو كحلم من أحلام الرغبات المكبوتة التى تغادره عنـــد الصباح ، وكأن شيئا لم يكن ، بل أنه ليصبح ويمسى ولاشاغل له الا هذا اللـــون من الكتابة ، ولابديل له عنده مهما تنوعت الفنون والآداب من حوله أو فيمـــا يقرأ أو يشاهـــد أو يطلـــع .

٢ - انه صادق فى رغبتـــه من اتخاذ الشعراء الرومانسيين مسرحا لأعماله ، بعـــد أن شغلته أعمالهـم وأحب فيهم نزعاتهم وامتلأ قلبـه اعجابا واكبارا لفنهـم .

وهو يريد مخلصا أن يخرج أعمالهم على مسرحه الذى أقامه لهم وحشد لـــه بجهد وتفان ومشقـة ، كل مايضمن لعملـه النجاح ، ويلقـى من المشاهديـــن التصفيق والاستحســـان ..

٣ - انه اختـار " المنهج النفســى " فى كتابة التراجـم ، بعد أن أيقن من حســن معالجته لهذا اللون الذى يتطلب خصائص ذاتية ، يتعين توفرها فى أول الطريـق ، ثم لايلبث أن يصقلها المران من حول المعاناة والسهر على هذا اللون فـــى سبيل الاجادة والاحســـان .

على أن هذا اللون من أدب التراجم شاق المأخذ ، وعر المسالك ، عميـــق الغور ، فان على من يختاره أن تكون عدتـه من الاطلاع على خوافـى شعـــر المترجـم له وافيـة ، ونفوذه الى أسرار صناعته سليم المأخذ واضح الجادة .

والعثور على مفتاح شخصية الفنان أمر عسير المأرب ، ولايستجيب الا لقلـــة من الكتـــاب .

وهذا المفتاح كالشفرة السرية التى تكتب بها البرقيات الخطيرة فـــى السياسة أو فى الحـــرب .

وعلى طالب هذا اللون أن يزود نفســه الى جانب مطالعاته العديدة فـــى أدب المترجم لـــه ، أقول أن يزود نفســه بقراءات مستفيضـة فى علـــم النفس ، حتى يكون حكمه مستندا الى قواعد من العلم ، الى جانب مايسوقـــه فى بحثه من شواهـد من الفـــن .